(معوقات دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور)

أ : فاطمة إبراهيم محمد أحميدة ـ جامعة سبها
البريد الالكتروني : ztf1965@gamil.com

الملخص :

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

ـ ما مدى إمكانية دمج ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام ؟

ـ ما معوقات دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام ؟

وتكونت عينة البحث من عدد ثلاثة وعشرين فرداً لكل فئة من الفئات التالية:

(معلمو ومعلمات التعليم العام ، معلمو ومعلمات ذوي الإعاقة ، أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة).

واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للبحث ، كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج بعد الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والنسب المئوية. **وتمثلت النتائج في الآتي:**

ـ وجود اتفاق كبير بين كل فئات عينة البحث على أهمية تطبيق برنامج دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العام.

ـ أظهرت النتائج الاتجاهات الإيجابية من كل الفئات عينة البحث نحو برنامج الدمج .

ـ أظهرت النتائج الإيجابيات الناتجة عن تطبيق برنامج الدمج لكل من الطلاب ذوي الإعاقة ، والطلاب العاديين.

ـ حددت الفئات عينة البحث أهم المعوقات التي تعيق دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العام في الآتي:

ـ عدم الاهتمام ببرامج التوعية لتهيئة اللازمة لنجاح برنامج الدمج .

ـ افتقار تصاميم المبنى المدرسي لمتطلبات البيئة التعليمية المناسبة .

ـ غياب معلم الظل أو مساعد المعلم داخل الفصل.

ـ قصور دور كل من الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي داخل مدارس التعليم العام.

مقدمة :

التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته ومواهبه ، هذا ما أكدته توصيات مؤتمر اليونسكو العالمي الذي عُقد عام 1994م ، حيث تمت الدعوة إلى إتاحة فرص التعليم للطلاب ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب ودمجهم مع زملائهم العاديين .

ولتطبيق الدمج الفعلي في المدارس العامة لابد أن يكون هناك ترابط وتعاون بين المختصين في التربية الخاصة وبين المختصين في التعليم العام ، إضافة إلى توفير الإمكانات اللازمة لنجاح عملية الدمج.(سيسالم ، 2013، 18).

مشكلة البحث:

يعد الدمج من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والتي بدورها تقوم على وضع الطفل المعاق في الصفوف الدراسية العادية بشرط الاستفادة من هذا البرنامج ، ولقد ظهرت هذه القضية نتيجة انتقادات كثيرة لعزل أو فصل الطفل ذي الإعاقة دون الطفل العادي في المدارس العادية . (الصمادي ،2010، 15).

ويهدف هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

ـ ما مدى إمكانية دمج ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام تبعاً لاختلاف وجهات نظر المعنيين (عينة البحث).

ـ ما معوقات دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام تبعاً لاختلاف وجهات نظر المعنيين (عينة البحث).

أهداف البحث:

ـ التعرف على اتجاهات كل من (معلمي ومعلمات التعليم العام ، معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة ، أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة) نحو برنامج الدمج.

ـ التعرف على المعوقات التي تعيق برنامج الدمج وفقاً لرؤية المعنيين (معلمي التعليم العام ، معلمي الطلاب ذوي الإعاقة ، أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة).

ـ الوصول إلى نتائج ومقترحات قد تفيد في تقديم خدمات أفضل للطلاب من ذوي الإعاقة وذلك بتزويد القائمين على خدمتهم بمعلومات قد تسهم في تحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة لهم.

أهمية البحث:

ـ تتضح أهمية هذا البحث في كونه محاولة متواضعة لإثراء البحث العلمي في هذا الموضوع الذي يعتبر من الموضوعات الأساسية لتطبيق مبادئ التربية الخاصة ، وذلك

بتقديم إطار نظري حول خصائص الأفراد ذوي الإعاقة وسبل التعامل معهم ، وهي محاور نظرية مهمة للمهتمين بهذه الشريحة من معلمين وأولياء الأمور.

ـ إلقاء الضوء على بعض المقومات التي تعتمد عليها عملية الدمج في التعليم العام، والتي يمكن أن تسهم في تصميم برامج الدمج وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للقائمين على تنفيذها.

ـ يمكن أن يسهم هذا البحث في فتح آفاق لبحوث أخرى في نفس المجال، بما يحويه من معلومات مهمة حول برنامج الدمج لكل من المعلمين وأولياء الأمور.

حدود البحث :

ـ تكونت الحدود البشرية من ثلاث فئات هي :

1ـ معلمو التعليم العام (23) معلما ومعلمة.

2ـ ـ معلمو الطلاب ذوي الإعاقة (23) معلما ومعلمة.

3ـ أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة (23) أبا وأم.

الحدود المكانية : مدينة سبها

- الحدود الزمنية : فترة تطبيق البرنامج فبراير 2021م.
- الحدود الموضوعية : الاتجاهات والمعوقات حول برنامج الدمج لذوي الإعاقة في التعليم العام .

المصطلحات:

الإعاقة:

هي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقة الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية. أو هي عدم تمكن المرء من الحصول على الاكتفاء الذاتي وجعله في حاجة مستمرة إلى معونة الآخرين وإلى تربية خاصة تساعده على التغلب على إعاقته.(يوسف ، 2005، 12).

وعرفتها منظمة الصحة العالمية : "الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل ، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة،

وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة ، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو تعيش فيه.(الحبيب ، 2005، 23).

ذوي الإعاقة:

هم الأفراد غير العاديين الذين ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه السلبي أو الاتجاه الإيجابي انحرافاً ملحوظاً عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي ، مما يتطلب بناء على ذلك الانحراف اهتماماً خاصاً من قبل المربين من أجل إعداد طرائق تشخيص لهم ، ووضع برامج تربوية مناسبة لهم.(كوافحه ، عبد العزيز ، 2010، 15)

المعاق :

هو الشخص الذي يعاني من انحراف أو قصور في وظيفة أو عضو من أعضاء جسمه مما يؤثر على نشاطه العقلي أو النفسي أو البدني مما يجعل ذلك يحول بينه وبين تعلم الخبرات أو مواصلة التعلم مع أقرانه العادين بالطرق العادية .(النجار ، 2011، 49).

الدمج:

هو عملية تهدف إلي توفير الخدمات التعليمية لذوي الإعاقة بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة حتى يتخلصون من عزلتهم من المجتمع . مما يوفر لهم بيئة تربوية ومعيشة أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية .(النجار، 2011، 59).

الدمج :

هو وسيلة تعليمية تسهم في تعليم الأطفال الذين يعانون من حاجات خاصة عن طريق دمجهم مع البيئة سواء كان في المدارس أو المنظمات أو مؤسسات المجتمع والتعامل معهم بأسلوب مدروس يعتمد علي طبيعة الحالة التي يعاني منها كل طفل منهم ، ويعد أسلوب الدمج من الوسائل العلاجية التي تساعد على جعل ذوي الإعاقة يتأقلم مع باقي الأطفال الآخرين حتى يكتسب مهارات جديدة تسهم في تطوير شخصيته ودمجه مع المجتمع المحيط به.(عبيد ، 2005، 201).

الدمج : هو بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجاً زمنياً ، وتعليمياً واجتماعياً ، حسب خطة وبرنامج وطريقة ، تعليمية مستمرة تقرر حسب حالة كل طفل على حدة ، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص.(القمش ، 2011: 308).

المعوقات :

المعوقات هي المعيقات الموجودة في البيئة والمؤثرة على عملية التعلم. (اللقاني والجمل ، 2003) (279

ويقصد بها في هذا البحث ما يصادف دمج طلاب التعليم العام من صعوبات متعلقة بالمجالات التعليمية والخدمات المدرسية والاجتماعية والتي تحول دون إنجاح عملية الدمج في التعليم العام.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الهدف من الدمج أن يتفاعل هؤلاء الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في نواحي الحياة المدرسية وأنشطتها تفاعلا إيجابياً ، بما يراعي احتياجاتهم الخاصة ، ويحقق لهم مبدأ تكافؤ الفرص ، ويقلل من الفوارق الاجتماعية والنفسية ، ويسهم في تقليص الفجوة بينهم وبين زملائهم العاديين ، ويساعد على حل المشكلات المتعلقة بها

أنواع الدمج: للدمج ثلاثة أنواع وهي :

1- **الدمج الأكاديمي :** يقصد به التحاق الطلبة غير العادين في الصفوف العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة.

2- **الدمج الاجتماعي :** يقصد به دمج الأفراد غير العادين مع الأطفال العادين في مجال السكن والعمل ، ويطلق على هذا النوع الدمج الوظيفي ويهدف إلي توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعة بين الأفراد العادين وغير العادين .

3ـ الدمج المكاني : ويقصد به التحاق الطلبة غير العادين مع الطلبة العادين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات خاصة بهم ويلتقون لبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة ،كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العادين في الصفوف العادية وذلك وفق جدول زمني لهذه الغاية بحيث يتم انتقال الطلبة بسهولة من وإلى الصفوف الخاصة .

ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي.

أهداف الدمج :

1- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعاقين للانخراط في الحياة العادية والتفاعل مع الآخرين .
2- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة .
3- خدمة الأطفال المعاقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلي المؤسسات ومراكز بعيدة عن بيوتهم وخارج أسرهم .
4- استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص الاندماج .

5- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو هذه الفئة (ذوي الإعاقة).
6- التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية الخاصة .
7-التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن يخلقها وجوده في المراكز الخاصة .
8- أن تعد للأطفال غير العاديين برامج فردية تناسبهم بجانب البرامج العادية التى تقدم للجميع.(القمش ، 2015، 322،321).

الأسس التى يجب مراعاتها فى عملية الدمج :

1- تعريف الدمج بصورة إجرائية دقيقة خالية من اللبس .
2- تعريف الفئة المستهدفة من برنامج الدمج بصورة تساعد على تحديد معايير اختبارها بما يتناسب مع مقتضيات البرنامج.
3- تحديد شكل كل برنامج من حيث النمط التربوي وتحديد الفترة الزمنية ونوعية المنهاج التعليمي المقرر تطبيقه.
4- تحديد أهداف البرنامج البعيدة والقريبة المدى بصياغة موضوعية قابلة للقياس.

الدراسات السابقة:

دراسة سحر بنت أحمد الخشرمى (2003)

عنوانها : دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية
دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية ، وهدفت الدراسة إلى :
تقديم تفاصيل واضحة لبرامج الدمج المطبقة في المملكة العربية السعودية تساعد المسؤولين والباحثين في وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية.
التعرف على إيجابيات برامج الدمج المطبقة في مدارس التعليم العام لاستخدامها كإطار مرجعي للتطبيقات اللاحقة.
اكتشاف التطبيقات الخاطئة في برامج الدمج القائمة والعمل على تلافيها وتحسين فرص نجاحها.
دلت النتائج في هذا الجانب إلى أن بدايات الدمج قد كانت بطيئة في المملكة حيث بدأ عام 1410هـ وظلت محدودة في بعض المدارس الأهلية والحكومية حتى عام 1417هـ.
ومنذ ذلك التاريخ تزايدت برامج الدمج بشكل كبير وملحوظ حتى الوقت الراهن وقت إعداد الدراسة.
أكدت نتائج الدارسة أن أعمار الأطفال الذين تم دمجهم قد كانت متقاربة تقريباً مع أقرانهم في كافة المراحل التعليمية التي ألحقوا بها والتي شملت جميع المراحل .

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة لا بأس بها من المعلمين والأخصائيين المساعدين في مجال التربية الخاصة يعملون في المدارس العادية لتسهيل عملية الدمج، وأن معظم هؤلاء هم من حملة الدرجة الجامعية في مجال تخصصاتهم مما يدل على الإعداد والتأهيل المسبق للعاملين في برامج الدمج.

إن نوع البدائل التربوية المتاحة للأطفال المدمجين في المملكة يتزايد بازدياد الاختلافات الفردية داخل مدارس التعليم العام وحسب ما تقتضيه حاجات الأطفال .

أوضحت النتائج أن توزيع الطلبة المدمجين على البدائل التربوية المتوافرة في مدارس التعليم العام قد جاء متفقاً مع نوع ودرجة الإعاقة ، حيث تتزايد فرص التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة البسيطة في البيئات الأقل تقييداً، وتزداد فرص عزلهم في فصول خاصة كلما زادت شدة الإعاقة أو بعدها عما يعتبر عادياً .(الخرشومي ، 2004، العدد 2)

1- دراسة :أمال محمد عبدالقادر الحبتي ، دارين ونيس عوض(2018)

اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في الشق الأول من التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة اجدابيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في الشق الأول من التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة اجدابيا، وتكونت عينة الدراسة من المديرين والمعلمين في مدارس التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة اجدابيا البالغ عددهم (2325) مقسمة بين (27) مدير و(349) معلما (1976) معلمة واختيرت عينة عشوائية بنسبة بلغت (10%) بلغ عددها (234) معلما ومعلمة ، و(14) مديرا ، واستعانت الباحثتان بالاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (31) فقرة ،وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود مستوى انتشار في اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في الشق الأول من التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة اجدابيا
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمتغير الوظيفي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير مدة الخدمة.
- (مؤتمر التربية الخاصة المرج ، 2020، 4).

3- دراسة سليمة زوبى(2019)

اتجاهات مديري ومعلمي التعليم العام نحو الإدماج الشامل والجزئي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي التعليم العام ومديريه نحو الإدماج الشامل و الإدماج الجزئي وقبول الإدماج من عدم تقبله بشكل عام لكل من المديرين والمعلمين ، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي ، وتمثل مجتمع البحث في معلمي ومديري التعليم الأساسي والثانوي في مدينة بنغازي ، وكانت عينة البحث عشوائية بسيطة وتكونت من (531) معلما ومعلمة (42) مديرا ومديرة بنسبة(25%) من المجتمع الأصلي.

واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة والتي احتوت على (36) فقرة تناولت مجالي الإدماج الشامل و الإدماج الجزئي.

واسفرت نتائج الدراسة على أن :

هناك قبول للإدماج الشامل و الإدماج الجزئي في مدارس التعليم العام ، وباستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي بينت النتائج أن أعلى قيمة في الوسط المرجح لاتجاهات المديرين نحو الإدماج الشامل(20.00) والوزن المئوي (34.00) لفقرة ضعف امكانيات الدولة يعيق عملية تحقيق للإدماج الشامل ، وبالسنبة لأعلى قيمة الوسط المرجح لاتجاهات المعلمين نحو الإدماج الشامل(20.00) والوزن المئوي (34.00) للفقرة نفسها لفقرة ضعف امكانيات الدولة يعيق عملية تحقيق للإدماج الشامل.(مؤتمر التربية الخاصة المرج ، 2020، 43).

إجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من الفئات التالية :

1- معلمي التعليم العام (23) معلما ومعلمة.

2- معلمي الطلاب ذوي الإعاقة (23) معلما ومعلمة.

3- أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة (23) أبا وأم.

جدول (1) بين توزيع العينة وفق النوع والعدد

الفئة / النوع	ذكور	إناث	المجموع
معلمي التعليم العام	10	13	**23**
معلمي الطلاب ذوي الإعاقة	0 3	20	**23**
أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة	11	12	**23**
المجموع	24	45	**69**

- من الجدول السابق يُلاحظ تفوق إجمالي عدد الإناث في عينة البحث الكلية على عدد الذكور بنسبة مئوية (65.2)% ، فيما كانت النسبة للمعلمين الذكور (34.8)%.
- تفوق عدد الإناث على عدد الذكور في فئة معلمي التعليم العام بنسبة مئوية (56.5) % ، ، فيما كانت النسبة للمعلمين الذكور (43.5)% ، ويعزى ذلك بالنسبة لمعلمي التعليم العام إلى تواجد عنصر الإناث أكثر من الذكور في مجال التعليم بشكل عام.
- أما بالنسبة لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة تفوق عدد الإناث بنسبة مئوية (87)% ، ، فيما كانت النسبة للمعلمين الذكور (13)% ، ويعزى ذلك إلي تفوق إجمالي عدد المختصين من الإناث على الذكور بمراكز تعليم الطلاب ذوي الإعاقة بمدينة سبها.
- أما بالنسبة لأولياء الأمور تفوق عدد الإناث بنسبة مئوية (52)% ، ، فيما كانت النسبة للمعلمين الذكور (48)% ، ويعزى ذلك إلي تحمل الأمهات لمسؤولية متابعة الأبناء والتزامهن بالتواصل مع إدارات المراكز.

أدوات البحث :

1- اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة للبحث ، حيث تم تصميم ثلاثة استبانات مختلفة بغرض تحقيق أهداف البحث ، وفيما يلي وصف لاستمارات الاستبيان الثلاثة :

- تم تحديد ثلاثة بدائل لكل استبيان وهي : (موافق ، غير موافق ، لا أدري).
- كما اشتملت الاستبانة على سؤال مفتوح حول معيقات دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في التعليم العام من وجهة نظر المبحوث.

وحُددت قيمة عددية لكل بديل وفق التالي :

جدول (2) يوضح القيمة العددية لبدائل الاستبيان:

ر.م	البديل	القيمة العددية
1	موافق	3
2	غير موافق	2
3	لا أدري	1

جدول (3) يوضح عدد أسئلة الاستبيان وفق نوعه:

ر.م	نوع لاستبان	عدد الأسئلة
1	استبيان معلمي التعليم العام	ستة عشر سؤال
2	استبيان معلمي الطلاب ذوي الإعاقة	أثنا عشر سؤال
3	استبيان أولياء الأمور	عشر أسئلة

ـ من الجدول السابق يمكن ملاحظة اختلاف عدد الأسئلة بين الاستمارات الثلاث وذلك من حيث كون أسئلة معلمي التعليم العام هي الأكثر لأنهم المعنيين بتطبيق برنامج الاندماج حيث سيتم داخل المؤسسة العاملين بها.

ـ وحيث الموافقة والتشجيع على برنامج الدمج من وجهة نظر معلمي الطلاب ذوي الإعاقة وكذلك أولياء الأمور للطلاب ذوي الإعاقة.

الصدق والثبات :

صدق أداة البحث :

اعتمدت الأداة على الصدق المنطقي ، حيث عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المختصين) لمعرفة آرائهم فيها ومدى ملاءتها للاستخدام ، وتحقيقها لأهداف البحث ،

وقد أبدى المحكمون موافقتهم على غالبية العبارات مع إجراء بعض التعديلات حيث أوصوا بحذف بعض العبارات وتعديل أخرى ، وقد تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها وفقاً للتوجيهات الصادرة .

ثبات الأداة :

تم استخراج ثبات الأداة حيث تم فحص الاتساق الداخلي لفروع الأداة الثلاثة والدرجة الكلية ، وذلك بحساب معامل ألفا كرومباخ حيث بلغ (0.81) وهذا مؤشر جيد على الاتساق الداخلي للفقرات.

الأساليب الإحصائية ـ التكرارات والنسب المئوية .

نتائج البحث :

توصل البحث إلى النتائج التالية :

جدول رقم (1) يوضح اتجاهات معلمي التعليم العام حول مدى قابلية دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في التعليم العام.

ت	العبارة	النسبة المئوية	الترتيب
1	يسرني وجود طالب من ذوي الإعاقة في فصلي	**%84**	**7**
2	ارغب في معرفة المزيد عن خصائص الطلاب ذوي الإعاقة	**%97**	1
3	ينبغي دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في جزء من اليوم الدراسي	**%68**	12
4	الطلاب الطلاب من ذوي الإعاقة يشاركون بفاعلية في النشاط المدرسي مع زملائهم العاديين	**%68**	13
5	الدمج يحسن المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة	**%83**	8
6	لااستطيع الشرح والتحكم في الفصل مع وجود طالب من ذوي الإعاقة	**%70**	11
7	معلمي التعليم العام يتمتعون بخبرات عالية تمكنهم من التعامل مع هؤلاء الطلاب	**%67**	14
8	الطلاب من ذوي الإعاقة يتكيفون مع الطلاب العاديون في الفصل .	**%53**	16
9	طلاب التعليم العام يتقبلون الطلاب من ذوي الإعاقة معهم في الفصل	**%79**	**9**
10	الدمج يحتاج إلي تدريب أكبر ومكثف لمعلمي التعليم العام	**%93**	4
11	الطلاب من ذوي الإعاقة يجب أن يعطوا فرصة ليتفاعلوا ويشاركوا داخل الفصل	**%96**	**2**
12	الطلاب من ذوي الإعاقة يخلقون مشاكل داخل الفصل	**%56**	15
13	من الصعب إجراء تعديلات على مناهج التعليم العام لتتناسب مع الأشخاص ذوي الإعاقة.	**%90**	5
14	يساعد الدمج في وجود اتجاهات مجتمعية إيجابية نحو ذوي الإعاقة	**%94**	3
15	تتوافر أنشطة وفقرات توعوية في الإذاعة المدرسية عن التعامل مع المعاقين	**%86**	6
16	يوجد في عائلتي أفراد من ذوي الإعاقة	**%74**	10

من خلال النظر في الجدول السابق يتضح لنا أن اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج ذوي الإعاقة في التعليم العام كانت إيجابية جدا حيث تحصلت أغلب العبارات على نسب مئوية مرتفعة وجاءت في مقدمتها (ارغب في معرفة المزيد عن خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة) بنسبة (97%) تلتها (الطلاب من ذوي الإعاقة يجب أن يعطوا فرصة ليتفاعلوا ويشاركوا في الفصل) بنسبة (96%) .

بينما جاءت ثالثا (يساعد الدمج في وجود اتجاهات مجتمعية إيجابية نحو ذوي الإعاقة) بنسبة (94%) حيث يلاحظ أن جميع هذه العبارات تحصلت على نسب مئوية مرتفعة مما يدل على مدى حماس المعلمين واتجاهاتهم نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في

التعليم العام ، كما تشير هذه النسب المئوية العالية إلى ثقة المعلمين في مقدرتهم على إنجاح برامج دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في التعليم العام.

ويلاحظ من الجدول السابق أن هناك بعض العبارات تحصلت على نسب مئوية أقل من غيرها حيث جاءت متأخرة في الترتيب ومنها : (الطلاب من ذوي الإعاقة يتكيفون مع الأطفال العاديين في الفصل) بنسبة مئوية (53%) .

و(الطلاب من ذوي الإعاقة يخلقون مشاكل داخل الفصل) بنسبة (56%) ورغم إن النسب المئوية جاءت في أخر الترتيب إلا أنه لا يمكن اعتبارها متدنية حيث أنها تخطت نسبة 50%.

جدول رقم (2) يوضح اتجاهات معلمي الطلاب ذوي الإعاقة حول حول مدى قابلية دمج الإعاقة في التعليم العام.

ت	العبارة	النسبة المئوية	الترتيب
1	ينبغي البدء بالدمج الجزئي للطلاب من ذوي الإعاقة خلال اليوم الدراسي	% 92	5
2	يُعد الدمج جزء من البرنامج العلاجي	%80	9
3	وجود غرفة مصادر ومعلم الظل يسهم في دعم الطلاب من ذوي الإعاقة	%94	4
4	يمتد الأثر الإيجابي للدمج المدرسي للطالب من ذوي الإعاقة الى الإندماج في الحياة الطبيعية.	%84	7
5	الطلاب من ذوي الإعاقة يتكيفون سلوكيا وأكاديميا مع الطلاب العاديين في فصول الدمج	%77	10
6	يسهم الدمج في علاج العديد من المشكلات إذا توافرت ظروف معينة	%96	2
7	يقلل الدمج الفجوة بين الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين	%100	1
8	الطلاب من ذوي الإعاقة يجب أن يعطوا الفرصة ليشاركوا في التفاعل داخل مؤسسات المجتمع	%94	3
9	الطلاب من ذوي الإعاقة يخلقون مشاكل مع الآخرين	%68	12
10	وجود الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين سيشجع الطلاب العاديين على قبول الأخر.	%91	6
11	الدمج سيمكن الطالب من ذوي الإعاقة من تكوين أصدقاء عاديين	%82	8
12	سيقلد الطلاب العاديين أنماط السلوك للطلاب من ذوي الإعاقة	%71	11

من خلال الجدول رقم (2) والخاص باتجاهات المعلمين العاملين مع الطلاب من ذوي الإعاقة يُلاحظ أنهم متفاعلين ايجابيا مع إدماجهم داخل التعليم العام حيث أن تحصلت أغلب العبارات على نسب مئوية عالية ، حيث نجد إن العبارة (يقلل الدمج الفجوة بين الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين) بنسبة 100 % ، وتليها (يسهم الدمج في علاج العديد من المشكلات إذا توافرت ظروف معينة) بنسبة 96 % .

بينما حازت عبارة (الطلاب من ذوي الإعاقة يجب أن يعطوا الفرصة ليشاركوا في التفاعل داخل مؤسسات المجتمع) بنسبة 94 % ، هذا يدل على تشجيع المختصين على إدماج الأطفال من ذوي الإعاقة داخل التعليم العام مع التأكيد على ضرورة تدريب وتأهيل معلمي التعليم العام قبل الدمج بما يضمن نجاح دمج الأطفال من ذوي الإعاقة داخل التعليم العام، ويقلل من المشكلات التي يمكن أن يواجهها معلمو التعليم العام أثناء تعاملهم مع الأطفال من ذوي الإعاقة.

وربما يمكن القول هنا إن المختصين والعاملين مع الأطفال من ذوي الإعاقة قد أعطوا درجات عالية لجميع فقرات الاستبيان كنتيجة طبيعية لاستشعارهم لأهمية العمل على دمج ذوي الأطفال من ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العام ، باعتبار الدمج لهذه الفئة هو الوسيلة الناجعة في نموهم وتطورهم بشكل طبيعي أسوة بأقرانهم العاديين .

جدول رقم (3) يوضح اتجاهات أولياء أمور ذوي الإعاقة حول مدى قابلية دمج أبنائهم في التعليم العام.

ت	العبارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	اشعر بأن عملية اندماج أبني في التعليم العام خطوة جيدة .	%95	1
2	اشعر بأن عملية الدمج ستساعده على تكوين صداقات جديدة .	%61	8
3	اشعر بأن عملية الدمج سوف تزود أبني بمهارات ايجابية جديدة	%83	6
4	اشعر بأن أبني يمتلك المهارات اللازمة لخوض هذه التجربة .	%87	5
5	اشعر بأن أبني سيكون موضع سخرية من زملائه في الفصل.	%40	10
6	اشعر بأن أبني سوف يصاب بالفشل والإحباط	%53	9
7	اشعر بأن التعليم العام سيسهم في تنمية مواهب ذوي الإعاقة	%90	4
8	اشعر بأن من الصعب تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العام	%75	7
9	اشعر بأن الدمج يحقق قدراً من المساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة وأسرهم	%93	2
10	اشعر بأن مشاركتي ستكون فعالة لإنجاح برنامج الدمج .	%91	3

من خلال الجدول رقم (3) الذي يهتم باتجاهات أولياء أمور الأطفال من ذوي الإعاقة نحو دمجهم في التعليم العام ، نجد أغلب العبارات تحصلت كذلك على نسب مئوية عالية فعبارة (اشعر بأن عملية اندماج أبني في التعليم العام خطوة جيدة) تحصلت على نسبة 95%، تلتها عبارة (اشعر بأن الدمج يحقق قدراً من المساندة الاجتماعية لذوي الإعاقة وأسرهم) تحصلت على نسبة 93 %، بينما تحصلت عبارة (اشعر بأن مشاركتي ستكون فعالة لإنجاح برنامج الدمج) بنسبة 91% وربما ذلك يعزو إلى أن أولياء الأمور كانت لديهم الرغبة الشديدة في إدماج أبنائهم داخل التعليم العام ، ولديهم

ثقة عالية أن التعليم العام سوف يساهم في تنمية مهارات أبنائهم أسوة بأقرانهم االعاديين في التعليم العام ، كما أن هذا الحماس لدى أولياء الأمور ربما يعزى للأثر التربوي والتعليمي والاجتماعي الذي يحدثه دمج أبنائهم في التعليم العام بحيث يتلقون ذات الأثر التربوي والتعليمي الذي تلقاه الأطفال العاديين.

ونلاحظ أن بعض العبارات تحصلت على نسب مئوية قليلة نوعا ما حيث جاءت في أخر الترتيب كعبارة (اشعر بأن طفلي سوف يصاب بالفشل والإحباط) تحصلت على نسبة 53% والعبارة (أشعر بأن طفلي سيكون موضع سخرية من زملائه في الفصل) بنسبة 40% .

ومن خلال هذه النسب يُلاحظ أن أولياء الأمور لم يعيروا هذه العبارات الاهتمام ويعزى ذلك إلى عدم شعور أولياء الأمور بالخوف من دمج أبنائهم في التعليم العام لرغبتهم القوية في الحصول على حق التمدرس والذي سيعمل على تنمية وتطوير مهارات أبنائهم وصقلها بما يعود عليهم بالنفع مستقبلا .

وبمقارنة إجابات المفحوصين على الاستبيان يمكن ملاحظة بأن هناك اتفاقا تاما بين معلمي التعليم العام و المعلمين العاملين المختصين في مجال تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة وأولياء الأمور حول أهمية وإمكانية دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في التعليم العام ، حيث تحصلت أغلب الفقرات على نسب مئوية مرتفعة عند الفئات الثلاث مع تأكيد معلمي الطلاب من ذوي الإعاقة على ضرورة تهيئة وتدريب معلمي التعليم العام على طرق التعامل مع الطلاب من ذوي الإعاقة قبل دمجهم ، وهذا أمر طبيعي وواجب حدوثه بما يكفل نجاح عملية الدمج.

إن اتفاق جميع الفئات (معلمي التعليم العام ، معلمي ذوي الإعاقة ، أولياء الأمور) يدل على تعطش جميع تلك الفئات إلى ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة ورعايتهم وأول أوجه العناية هو ضرورة دمجهم في الأنشطة ومؤسسات المجتمع ، بما يضمن نموهم السليم .

كما أن اتفاقهم يعني بالضرورة إن مسألة دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مؤسسات المجتمع أصبح من الأولويات التي ينبغي العمل عليها.

أهم معوقات دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العام :

- عدم الاهتمام ببرامج التوعية لتهيئة طلاب ومعلمي التعليم العام لاستقبال الطلاب من ذوي الإعاقة .

- افتقار تصاميم المبنى المدرسي لمتطلبات البيئة التعليمية المناسبة للطلاب من ذوي الإعاقة .
- غياب معلم الظل أو مساعد المعلم داخل الفصل لضبط ومتابعة الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام .
- قصور دور كل من الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي داخل مدارس التعليم العام عن متابعة المشكلات المدرسية بسبب كثرة عدد الطلاب في المدرسة وقلة عدد الأخصائيين فيها.

التوصيات :

- إعادة النظر في تصاميم المبنى المدرسي بما يتناسب ومتطلبات الطلاب من ذوي الإعاقة.
- تهيئة العنصر البشري في البيئة المدرسية ، وتزويدهم بالمعلومات حول الإعاقة وسمات الأشخاص ذوي الإعاقة والأساليب العلمية للتعامل معهم .
- العمل على التعاقد مع عدد إضافي من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتغطية العجز الموجود في مدارس التعليم العام.
- توعية أولياء أمور الطلاب من ذوي الإعاقة وأسرهم بالتوقعات الإيجابية الواقعية والعمل على عدم الرفع من مستوى هذه التوقعات لأبنائهم من خلال عملية الدمج .

المقترحات:

- إجراء دراسات مفصلة حول عملية الدمج من خلال عدة متغيرات منها: فئة الإعاقة ، النوع ، سنوات الخبرة للمعلمين .
- إجراء دراسات تتبعية لعملية الدمج بعد تذليل الصعوبات التي أظهرتها نتائج هذه الدراسة.

المراجع :

1- أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل (2003) معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة , جمهورية مصر العربية.

2- تيسير كوافحه وعمر عبد العزيز (2010) مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .ط4.

3- خالد النجار (2011) .مفهوم الفئات الخاصة . دار الغد الجديد .القاهرة . المنصورة .

4- سحر بنت أحمد الخشرومي (2004) دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .جامعة الملك سعود . مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية . العدد .2.

5- طلال يوسف (2005) . التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

6- علي محمد علي الصمادي (2010) اتجاهات المعلمين حول دمج المعلمين للطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر،مجلة الجامعة الاسلامية ، سلسلة الدراسات الانسانية ، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني ، المملكة العربية السعودية.

7- لطيف ماج الحبيب (2005) التأهيل المدرسي للأطفال المعاقين .الرياض. الاكاديمية العربية للتربية الخاصة.

8- ماجدة عبيد (2005) تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة . دار صفاء للنشر والتوزيع .عمان .الأردن .

9- مصطفى نوري القمش (2011) اضطراب التوحد: الأسباب . التشخيص.العلاج . دراسات علمية .عمان .دارالمسيرة للنشر والتوزيع.

10- كمال سالم سيسالم (2013) الدمج في مدارس التعليم العام، دار المسيرة، بيروت، لبنان.

ثانياً :المؤتمرات :

11- مؤتمر التربية الخاصة المرج من 9 : 11 مارس(2020).